المثنَّىٰ ـ أظنه: ابن سعد ـ قال: حدَّثنا أبو قِلَابَةَ، عن أبي الأشْعَثِ، عن أبي أسماءَ الرَّحْبِيِّ، عن ثَوْبَانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ نحوه[(١)].

٢٣٧ ـ باب الحديث للمريض والعائد

٥٢٢/ ٢ ـ حدَّثنا قيس بنُ حَفْص قال: حدَّثنا خالدُ بنُ الحارث قال: حدَّثنا عبدُ الحميد بن جعفر قال: أخبرني أبي: أنّ أبا بكر بن حزم ومحمّدَ بنَ المُنْكَدِرِ ـ في ناسٍ من أهلِ المسجدِ ـ عادُوا عمرَ بنَ الحَكَم بنِ رَافع الأنصاريّ. قالوا: يا أبَا حَفْصٍ حدَّثنا. قالَ: سَمِعْتُ جابرَ بْنَ عبدِ الله قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً خَاضَ فِي الرَّحْمَةِ، حتَّى إذا قَعَدَ اسْتَقَرَّ فِيْهَا»[(٢)].

٢٣٨ ـ باب من صلَّى عند المريض

٥٢٣ ـ حدَّثنا عبدُ الله بنُ محمّد قال: حدَّثنا سفيان، عن عَمْرو، عن عطاءٍ قال: عاد [ابنُ عمر بنَ صفوان[(٣)]]، فَحَضَرتِ الصَّلاةُ، فصلَّىٰ بِهِمْ ابنُ عمرَ ركعتين، وقالَ: «إنا سَفْرٌ»[(٤)].

٢٣٩ ـ باب عيادة المشرك

٥٢٤ ـ حدَّثنا سليمانُ بنُ حَرْب قال: حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن ثابت،

---

(١) أخرجهما مسلم (٢٥٦٨).

(٢) أخرجه الضياء في «المختارة» (٢/ ١٤٠٨) وفيه: أن أبا موسى عاد الحسن بن علي فقاله له. وقال: إسناده حسن.
وانظر: «مجمع الزوائد» (٢/ ٢٩٨) ا.هـ وصححه الألباني في تخريجه.

(٣) ما بين معقوفين جاء في الأصل: «عاد ابن عمر بن صفوان» والتصحيح من الشرح (١/ ٦١٩). وقال الألباني: ولعله الصواب.

(٤) صححه إسناداً الألباني في تخريجه.

عن أنس: أنَّ غلاماً مِنَ اليَهُودِ كانَ يخدُمُ النَّبيَّ ﷺ فَمَرِضَ، فأتَاهُ النَّبيُّ ﷺ يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فقالَ: «أَسْلِمْ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ ـ وَهُوَ عِنْدَ رَأْسِهِ ـ فَقَالَ لهُ: أَطِعْ أَبَا القَاسِمِ ﷺ. فأَسْلَمَ، فَخرجَ النَّبيُّ ﷺ، وهو يَقُولُ: «الحَمْدُ لله الّذِي أَنْقَذَهُ مِنْ النَّارِ»(١).

٢٤٠ ـ باب ما يقول للمريض

٥٢٥ ـ حدَّثنا إسماعيلُ بنُ أبي أُوَيْس قال: حدَّثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنَّها قالت: لمَّا قَدِمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ المَدِينةَ وُعِكَ أبُو بَكْرٍ وبِلَالٌ. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عليهِمَا، قُلْتُ: يا أَبَتَاهُ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ ويَا بِلَالُ كيفَ تَجِدُكَ؟ قالت: وكَانَ أبو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّىٰ يَقُولُ:

كُلُّ امرىءٍ مُصَبَّحٌ في أَهْلِهِ ... والمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِراكِ نَعْلِهِ

وكان بلالُ إذا أقلعَ عنه يرفَعُ عَقِيرَتَهُ(٢) فَيَقُولُ:

أَلا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوَادٍ وحَوْلِي إذخِر وجَلِيلُ(٣)

وهل أرِدَنْ يَوْماً مياهَ مِجنَّةٍ(٤) ... وهل يَبْدُوَنْ لي شامةٌ وَطفِيلُ(٥)

قالتْ عائشةُ رضِيَ الله عنها: فجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرتُهُ. فقالَ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلينَاالمَدِينَةَ كحُبِّنَا مكَّةَ أَوْ أشَدَّ، وصَحِّحْهَا، وبَارِكْ لَنَا في صَاعِهَا ومُدِّهَا، وانْقُلْ حُمَّاهَا فاجْعَلْهَا بالجُحْفَةِ»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري (١٣٥٦ و٥٦٥٧).

(٢) عقيرته: صوته اهـ. الجيلاني (١/ ٦٢٤).

(٣) جليل: نبت ضعيف تُحشى به البيوت وغيرها، والواد: مكة اهـ. نفسه.

(٤) مجنة: موضع على أميال من مكة بناحية مُرّ الظهران كان به سوق اهـ. نفسه.

(٥) شامة وطفيل: جبلان قرب مكة اهـ. نفسه.

(٦) أخرجه البخاري (٣٩٢٦)، وبزيادات (١٨٨٩)، وأخرجه مسلم (١٣٧٦) مختصراً.
الجحفة ـ ميقات أهل مصر والشام والمغرب في الحج اهـ. الجيلاني (١/ ٦٢٥).
وقال المنذري في «الترغيب والترهيب» (٢/ ١٤٨): لأنها كانت إذ ذاك دار اليهود.